

.. قصة هاء ..

١ _ (صوت هواء في مكان خال ثم تدخل هاء) وتقول :

تائهة كأني أتوسط مثلث قطرب لا معنى لي ..

بل داخل ثقب أسود ..

و غريقة في بحر لجي ..

أين السبيل لموطني و هويتي ؟

(عابرة سبيل تمر أمامها تحمل حجارة) .

هاء : حمدًا لبارئ الأنام قد جاء من يخبرني أين المقام

يا عابرة السبيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عابرة السبيل : و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. بعد السلام إن كان في قلبك غمراً فستردك السلام

هاء : ليس لدي إلا الكلام بعد السلام .. و ليس في قلبي إلا الكلام

عابرة السبيل : ككفني دموعك ليس ينفحك البكاء و لا العويل .. و أخبريني ما قصتك ؟

هاء : تائهة هل تدليني على درب هويتي ؟

عابرة السبيل : يقول ابن الوردي

لا تقل ذهبت أربابه .. من سار على الدرب و صل (ثم تذهب)

هاء : (تردد) من سار على الدرب وصل

٢- (صوت خلفية)

٢- (صوت خلفية)

تدخل فتاة تلبس تاجا : ما بك ؟ كأنك الاسم المفرد المجرور وحيدة مكسورة .

هاء : أشعر بأنه تسرب من داخلي سبع و عشرون حرفا و يبقى السؤال (ما هويتي ؟)

الفتاة : قال الشافعي : و لا حزن يدوم ولا سرور .. و لا بؤس و لا رخاء

اذهبي يمينا جعلنا الله من أهل اليمين, ستجدين أناسا شعارهم (إن نزلت في حيننا فحيننا)

(تسير يمينا مع صوت خلفية)

(تدخل هاء على (حروف الهجاء) و تحييمهم بتحية الإسلام).

هاء : السلام عليكم ورحمة الله .

الجميع : و عليكم السلام ورحمة الله .

.... ١ : حللت أهلا ووطأت سهلا ؟!

هاء : من أنتن ؟ و ماذا تفعلن ؟

.. ١ : نحن حروف الهجاء .. إننا نزين أنفسنا بالحركات . سنبدأ عرضنا بعد قليل ولكن لدينا مشكلة .

هاء : ربما أستطيع المساعدة رغم أنني أبحث عنها .

١ : شكراً لمبادرتك الطيبة . كل ما في الأمر أننا تبعثرنا و فقدنا إحدانا .

هاء : حقاً ؟ هلا وصفتي فقيدتكم ؟

١ : إنها في هدايا المتحابين في الله ، و في همسك اللطيف ، و في همة السعوديين ، بل و تتكرر عدة مرات لتصنع ضحكة كل القارئ لها .

٢ : نرسمها دال دارت دورة .

هاء : أصبح هاء أول هرة . أجل هذه أنا هاء و هذه أغنيتي ، أنا هاء الغائبين حيث أكون ، و هاهنا أنتمي للغة القرآن شمس الهدى

٣ : (حرف ض) : (يلبس التاج)

٣ : عدت و عاد اللؤلؤ المنضود في نسق القوافي

هاء : في نغمها في سحرها و بيانها و بين سطورها و جدت موطني و هويتي .

هي وجهتي وتوجهي وتوهجي و إليها تشير بوصلتي .

المحكمة العليا .. القضية " ١ "

الراوي :

في محكمة الفصحى ميزان العدالة و رمز الاستقامة و الإنصاف ، قضايا أبسطها حرف الكلم و أجزؤها الجمل و التراكيب و ثمة قاضية حصيفة لا تحيد عن الهدف و لا تأني بالخرف .

المدعي العام : سيدتي القاضية إن قضية اليوم قضية شانكة ، تقف أمامكم اليوم شقيقتان سلب حق الذات منهما بفضل المائلة أمامكم و التي لا تستطيع التفريق بينهما .

هاتان الأختان تأتیان أول الكلام و من حقهما أن نفرق بينهما . أليس كذلك سيدتي القاضية ؟

القاضية : لا يزال الحق فينا مذهبا ... رضي الخصم علينا أم أبى

أيتها الشقيقتان تفضلا بالحديث .

همزة الوصل : سيدتي القاضية أنا

أنطق في بداية الكلمة و لا أنطق عند الوصل

أرسم ألفا دون همزة و اسمي همزة الوصل

همزة القطع : أما أنا سيدتي القاضية

أنطق في جميع الأحوال في البدء و في الوصل سيان

أرسم همزة فوق أو تحت و اسمي همزة القطع

الراوية : تغنت الألسن بهمزتي الوصل و القطع ، و لكن هل رسخت في العقول و الأذهان

تساءلت القضية و تقدمت محامية المتهمة لتدلي بدلوها .

المحامية : سيدتي القاضية ، إنَّ المائلة أمامكم لهي أسيرة طفولتها التي تعلمت من خلالها كيف تفرق بين الشقيقتين الوصل و القطع . و هذا ينفي التهمة الملقاة عليها. أريد أن تمثل أمامكم الشاهدة السحرية حرف الواو .

القاضية : فلتفضل الشاهدة حرف الواو .

الواو : أقسم بالله العظيم أن أقول الحق .

سيدتي القاضية أنا سر تلك الفتاة تعلمت أن تضعني قبل الكلمات فإذا نطقت الهمزة معي فهي القطع كقولنا : و أعطى .

و إن لم تنطق الهمزة معي فهي الوصل وانطلق .

محامي الدفاع : أيتها الواو هل وقعت تلك الفتاة في خطأ عند استخدامك ؟

الواو : أجل فهي قد تنطق بعض الكلمات جهلا منها و إنطلق رغم أنها تبدو ثقيلة .

محامي الدفاع : إذن سيدتي القاضية أصبح لزاما علينا أن نضع حدا لهذا الموضوع .

الفتاة : سيدتي القاضية هل تأذنين لي بالكلام .

القاضية : تفضلي

الفتاة : أيتها الواو لقد كنت معي طوال السنوات الفاتنة فلمَ تريدين الآن التخلي عني ؟

الواو : عذرا يا صغيرتي فقد كبرت قدراتك و يجب أن تتعلمي القاعدة التي تتناسب مع قوتك الحالية .

الراوية : منذ تلك اللحظة أضاء كلام حرف الواو عقل الفتاة الصغيرة و اشتعل بداخلها حب المعرفة فلدبها القوة لتخطي هذه العقبة .

القاضية : أطلب الآن من عائلة الوصل و القطع الدخول وسنبداً مع عائلة الأفعال أولاً .

الفعل السداسي : سيدتي القاضية سيداتي و أنساتي الصغيرات أنا الفعل السداسي مثل استفسر ومعني الخماسي مثل انطلق و الأمر من الثلاثي مثل احفظ . نحن نكتب بهمزة الوصل .

الفعل الرباعي : و أنا الفعل الرباعي مثل أبداع و معني الفعل الماضي من الثلاثي مثل أخذ نحن نكتب بهمزة القطع

الفتاة : حقا ؟ هذا سهل جدا ؟ لم أكن أعلم أن الأفعال مقسمة بينهما بهذا الشكل .

القاضية : الفارق بين المستحيل و الممكن يتوقف على عزيمة المرء و إصراره .

و الآن أطلب من الأسماء أن تتفضل .

الأسماء السبعة : سيدتي القاضية نحن الأسماء السبعة (اسم – ابن – ابنة – امرؤ – امرأة – اثنتين – اثنتين)

نكتب بهمزة الوصل أما بقية الأسماء فقد سيطرت عليها القطع . ماعدا المصادر فهي تتبع الأفعال.

الفتاة : (اسم ابن ابنة امرؤ امرأة اثنتين بالالف وبالياء) سبعة أسماء همزتها وصل هذا أسهل مما كنت أتوقع .

القاضية : شكرا لعائلة الأسماء . و الآن فلنتفضل عائلة الحروف .

ال تعريف : سيدتي القاضية أنا ال التعريف و أنا حرف يكتب بهمزة الوصل أما بقية الحروف فهمزتها قطع .

الفتاة : أن تكون قاعدة كتابة همزتي الوصل و القطع بهذه البساطة هذا أمر مدهش . الوصل تأخذ فقط من الحروف ال التعريف و من الأسماء سبعة و من الأفعال السداسي و الخماسي الماضي و الأمر منهما ومصدرهما و الأمر من الثلاثي . وما عدا هذا فهمزته قطع .

الراوية : عندما أضيء عقلها بالعلم و المعرفة لم تعد تخشى المجهول و لن تقف في منتصف الطريق و لن نكتفي بما تعلمته من طفولتها وكان للقاضية الكلمة الأخيرة .

القاضية : (تطرق بالمطرفة)

حكمت المحكمة حضوريا على الفتاة الصغيرة بأن تكون مدربة معتمدة تدرّب كل من يحتاج قاعدة كتابة همزتي الوصل و القطع حتى تتقنها .

رفعت الجلسة .